السياحة المستدامة.. توجه عالمي

تُعد التنمية السياحية المستدامة أحد التوجهات الحديثة التي ظهرت نتيجة التغيرات التي شهدتها بيئة المقاصد السياحية خلال الآونة الأخيرة؛ وهو ما أدى إلى اهتمام العديد من دول العالم السياحية بتنفيذ خطط التنمية السياحية المستدامة، ومحاولة إرساء دعائمها في المقاصد السياحية المختلفة؛ بهدف التغلب على السلبيات الناتجة عن التنمية السياحية، وقد ترتب على ذلك الاستعانة بأدوات التنمية السياحية المستدامة، والتي يتمثل أحد أهم ركائزها في التخطيط السياحي المستدام.

القسم الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة المستدامة .

القسم الثاني: دور التخطيط السياحي المستدام في تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

القسم الثالث: التلوث البيئي.. أسباب ومخاطر وحلول.

القسم الرابع: السياحة المستدامة حول العالم.

القسم الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة المستدامة.

أولًا: مفهوم السياحة المستدامة.

تُعرف السياحة المستدامة، وفقًا لمنظمة السياحة العالمية، بأنها "السياحة التي تأخذ في الاعتبار تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبية احتياجات السائحين والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة".

وبالتالي تتمحور السياحة المستدامة في:

١- الاستخدام الأمثل للموارد البيئية والطبيعية، والتي تشكل عنصرًا رئيسًا في التنمية السياحية، والحفاظ على البيئة، والمساعدة في الحفاظ على التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي.

٢- احترام الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المضيفة، والحفاظ على التراث الثقافي والقيم التقليدية للمجتمع، والمساهمة في تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة.

٣- ضمان تحقيق عمليات اقتصادية مُجدية وطويلة الأجل، وتوفير المنافع الاجتماعية والاقتصادية لجميع أصحاب المصلحة، والتي يتم توزيعها بشكل عادل، بما في ذلك فرص العمل المستقرة، والخدمات الاجتماعية للمجتمعات المضيفة، والمساهمة في التخفيف من حدة الفقر.

تتطلب تنمية السياحة المستدامة مشاركة فعالة من جميع الأطراف، فضلًا عن قيادة سياسية قوية لضمان مشاركة واسعة، ويُعد تحقيق السياحة المستدامة عملية مستمرة تتطلب مراقبة مستمرة للتأثيرات الخارجية، وإدخال السياسات الوقائية أو التصحيحية اللازمة عند الضرورة، ويجب أن تحافظ السياحة المستدامة أيضًا على مستوى مرتفع من الرضا السياحي، هذا بالإضافة إلى زيادة الوعي بقضايا الاستدامة، وتعزيز ممارسات السياحة المستدامة.

وضعت منظمة السياحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة للبيئية في عام ٢٠٠٥ أثنى عشر هدفاً رئيساً للسياحة المستدامة. عدد اربعاً منها بالتفصيل؟

ثانيًا: أهداف السياحة المستدامة: